



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية



# التفكير المستقبلي وعلاقته بالوعي الذاتي عند طلبة الجامعة

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم  
النفس التربوي)  
من الطالبة

**ابتسام عباس ياسين ولي**

أشرف

الأستاذ المساعد الدكتور

**محمد ابراهيم حسين**

٢٠١٨ م

١٤٤٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ

لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة النحل : الآية ٤٤

## إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(التفكير المستقبلي وعلاقته بالوعي الذاتي عند طلبة الجامعة ) التي قدمتها الطالبة (ابتسام عباس ياسين ولي ) قد جرت بأشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي).

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. محمد ابراهيم حسين

التاريخ : / / ٢٠١٨

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع:

أ.د. هيثم احمد الزبيدي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / / ٢٠١٨

# إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ(التفكير المستقبلي وعلاقته بالوعي الذاتي عند طلبة الجامعة) التي تقدمت بها الطالبة (ابتسام عباس ياسين ولي ) الى كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي ) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

اللقب العلمي: الأستاذ المساعد الدكتور

الاسم : لؤي صيهود التميمي

التاريخ : / / ٢٠١٨

## إقرار الخبير العلمي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ(التفكير المستقبلي وعلاقته بالوعي الذاتي عند طلبة الجامعة ) التي تقدمت بها الطالبة (ابتسام عباس ياسين ولي) الى مجلس كلية التربية للعلوم الأنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي ) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

اللقب العلمي: الأستاذ المساعد الدكتورة

الاسم : احلام جبار عبدالله

التاريخ : / / ٢٠١٨

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة  
بـ(التفكير المستقبلي وعلاقته بالوعي الذاتي عند طلبة الجامعة) وقد ناقشنا  
الطالبة (ابتسام عباس ياسين ولي) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها ،  
ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب في(علم النفس التربوي)  
وبتقدير ( ) .

الاسم : الاسم :

اللقب : اللقب :

التاريخ : / / ٢٠١٨ التاريخ : / / ٢٠١٨

عضوا عضوا

الاسم : الاسم : محمد ابراهيم حسين

اللقب : أ.م.د. اللقب :

التاريخ : / / ٢٠١٨ التاريخ : / / ٢٠١٨

رئيساً : عضوا ومشرفاً

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى

التوقيع :

أ.م.د. نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / وكالة

التاريخ : / / ٢٠١٨

## الإهداء

- من غرسا بي روح الحياة وتحمل الصعاب وأنا را  
دربي فكان بنجاحي شرارة أنارت  
حياتهم.....امي وابي

اطال الله في عمرهما

- من مد لي يد العون لأتم مسيرتي العلمية .....  
زوجي حفظك الله

- من تحملت بعدي عنها لأجل أن اصل الى ما أنا  
عليه الآن وتفخر بي.....ابنتي  
الغالية

ابتسام 

## شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا (محمد)  
سيد المرسلين وخاتم الأنبياء وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه  
أجمعين.....

اما بعد ....

فأني اشكر الله عز وجل وافر الشكر أن سدد خطاي ووفقتني واعانني  
على اتمام هذا العمل المتواضع...

اتقدم بخالص شكري وامتناني الى مرشدي الناصح (أ.م.د. محمد ابراهيم  
حسين) الذي اشرف على كتابة بحثي وقد كانت لتوجيهاته السديدة  
ومتابعته الحثيثة اطيب العون على تجاوز الصعاب وتذليل العقبات فجزاه  
الله عن العلم واهله خير الجزاء.

ولا أنسى الشكر والعرفان الجميل الى اساتذتي الذين تلقيت على ايدهم  
العلم اساتذة في قسم العلوم التربوية والنفسية بدءاً برئاسة القسم ممثلاً  
بالأستاذ الدكتور (هيثم احمد الزبيدي) وأعضاء لجنة (السمنار) والى  
الأساتذة المحكمين في تحكيم مقاييس البحث...واقدم امتناني الى زميلة  
الدراسة الغالية التي كانت معي في كل خطوة خطوتها لإتمام هذه  
الرسالة..... (آيه رياض عبد)

وايدي الندى في الصالحين قروض

الباحثة

## مستخلص البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف :

- ١- التفكير المستقبلي عند طلبة الجامعة.
- ٢- الوعي الذاتي عند طلبة الجامعة.
- ٣- اتجاه وقوة العلاقة بين التفكير المستقبلي والوعي الذاتي عند طلبة الجامعة.
- ٤- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير المستقبلي والوعي الذاتي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- أناث ) والتخصص (علمي - انساني).
- ٥- دلالة الفروق الاحصائية في التفكير المستقبلي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- أناث) تخصص ( علمي - انساني).
- ٦- دلالة الفروق الاحصائية في الوعي الذاتي تبعاً لمتغير النوع ( ذكور - أناث) تخصص ( علمي - انساني).
- ٧- مدى اسهام الوعي الذاتي في التفكير المستقبلي .

ولتحقيق اهداف البحث الحالي، بنت الباحثة مقياس التفكير المستقبلي على وفق نظرية (تورانس، ٢٠٠٣)، بعد أن اتبعت الخطوات العلمية في بنائه ، والتحقق من الصدق الظاهري ، وصدق البناء ، وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار ، إذ بلغ معامل الثبات (٠، ٨٠) ، في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠، ٨١) ، اما اداة الوعي الذاتي فقد تبنت الباحثة مقياس (القرة غولي ، ٢٠١١) المعد على وفق نظرية (باس، ١٩٨٠) بعد استخراج الصدق الظاهري والبنائي للأداة وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠، ٨١) ، في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠، ٨٢)، وطبق المقياسين على عينة تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة اختيرت بطريقة طبقية عشوائية من اربع كليات هي (كلية التربية للعلوم الانسانية ، وكلية التربية الاساسية ،

وكلية العلوم ، وكلية التربية للعلوم ( الصرفة ) في جامعة ديالى وعند معالجة بيانات الدراسة احصائياً باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتحليل التباين التائي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار الزائي ، ومعادلة الفا كرونباخ ، وتحليل الأنحدار المتعدد).

وتوصل البحث الى النتائج الاتية:-

١. أن افراد عينة البحث لديهم تفكير مستقبلي عال قياساً بالمتوسط النظري للمقياس وبفرق ذي دلالة معنوية.

٢. أن عينة البحث لديهم مستوى عال من الوعي الذاتي قياساً بالمتوسط النظري للمقياس.

٣. وجود علاقة قوية ايجابية بين التفكير المستقبلي والوعي الذاتي عند طلبة الجامعة.

٤. لم يظهر فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير الجنس والتخصص بين التفكير المستقبلي والوعي الذاتي مما يعني أن التفكير المستقبلي لا يتأثر بالجنس ولا بالتخصص .

٥. لم يظهر فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير الجنس والتخصص في التفكير المستقبلي.

٦. لم يظهر فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير الجنس والتخصص في الوعي الذاتي.

٧. يوجد اسهام للوعي الذاتي في التفكير المستقبلي وبدلالة معنوية.

وفي ضوء النتائج خرج البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات.

## تثبيت المحتويات

الصفحة	العنوان
١	عنوان الرسالة
ب	الآية القرآنية
ج	اقرار المشرف
د	إقرار المشرف اللغوي
هـ	اقرار الخبير العلمي
و	اقرار اعضاء لجنة المناقشة
ز	الاهداء
ح	شكر وأمتنان
ط - ي	ملخص الرسالة باللغة العربية
ك - م	تثبيت المحتويات
ن - س	تثبيت الجداول
ع	تثبيت الاشكال
ق	تثبيت الملاحق
١١ - ١	الفصل الأول التعريف بالبحث
٣ - ٢	مشكلة البحث

٨ - ٤	اهمية البحث
٩ - ٨	اهداف البحث
٩	حدود البحث
١١-٩	تحديد المصطلحات
٤٣ - ١٢	<b>الفصل الثاني الاطار النظري</b>
٢٤ - ١٣	المحور الأول: التفكير المستقبلي
١٥ - ١٣	المستقبل والتفكير المستقبلي: الاسس والمفاهيم
١٧ - ١٥	المنطلقات والافتراضات التي يقوم عليها التفكير المستقبلي
٢٢ - ١٧	النظريات المفسرة للتفكير المستقبلي
٢٣ - ٢٢	علاقة التفكير بالمستقبل ومهارات التفكير المستقبلي
٢٤ - ٢٣	مناقشة نظريات التفكير المستقبلي
٤٣ - ٢٥	المحور الثاني : الوعي الذاتي
٢٧ - ٢٥	مفهوم الوعي الذاتي
٢٨ - ٢٧	أنواع الوعي الذاتي
٣٨ - ٢٩	النظريات التي فسرت الوعي الذاتي
٤٣ - ٣٨	مناقشة نظريات الوعي الذاتي
٧١ - ٤٤	<b>الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته</b>

٤٥	منهجية البحث
٤٥ - ٤٦	مجتمع البحث
٤٧	عينة البحث
٤٨	اداتا البحث
٤٨ - ٦٢	١- مقياس التفكير المستقبلي
٦٢ - ٧٠	٢- مقياس الوعي الذاتي
٧٠	التطبيق النهائي
٧٠ - ٧١	الوسائل الاحصائية
٧٢ - ٩٠	الفصل الرابع اعرض النتائج وتفسيرها
٧٣ - ٨٨	عرض النتائج
٨٩	الاستنتاجات
٨٩ - ٩٠	التوصيات
٩٠	المقترحات
٩١ - ٩٨	المصادر العربية والاجنبية
٩٩ - ١١٩	الملاحق
A - C	مستخلص الرسالة باللغة الأنكليزية

## ثبت الجداول

الصفحة	العنوان	ت
٤٦	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص.	-١
٤٧	عينة البحث موزعه بحسب الكلية والجنس والتخصص .	-٢
٥٢	توزيع افراد عينة الاستطلاعية بحسب الجنس والتخصص.	-٣
٥٣	عينة التحليل الاحصائي.	-٤
٥٦ - ٥٥	القوة التمييزية ل فقرات مقياس التفكير المستقبلي.	-٥
٥٧	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية.	-٦
٦١	الخصائص الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث الحالي على مقياس التفكير المستقبلي.	-٧
٦٥ - ٦٤	القوة التمييزية لمقياس الوعي الذاتي.	-٨
٦٦	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية.	-٩
٦٨	الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجات استجابات البحث الحالي في مقياس الوعي الذاتي.	-١٠
٧٣	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير المستقبلي.	-١١
٧٤	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياسالوعي الذاتي.	-١٢

٧٥	معامل ارتباط بيرسون بين التفكير المستقبلي والوعي الذاتي والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط.	١٣-
٧٦	الكشف عن دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري التفكير المستقبلي والوعي الذاتي على وفق متغير النوع (ذكور/أناث).	١٤-
٧٧	الكشف عن دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري التفكير المستقبلي والوعي الذاتي وفق متغير التخصص (علمي/إنساني).	١٥-
٧٨	تحليل التباين الثنائي لمتغير التفكير المستقبلي وفقا للمتغيرات النوع/التخصص).	١٦-
٨٠	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتفكير المستقبلي وفقا للمتغيرات (النوع/التخصص).	١٧-
٨٢	تحليل التباين الثنائي لمتغير الوعي الذاتي وفقا للمتغيرات (النوع/التخصص).	١٨-
٨٣	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للوعي الذاتي وفقا للمتغيرات (النوع/التخصص).	١٩-
٨٦	معاملات ارتباط ومعامل التحديد بين الوعي الذاتي والتفكير المستقبلي.	٢٠-
٨٧	نتائج الاختبار الفائي الاجمالي لتحليل التباين للأنحدار المتعدد لمعرفة العلاقة بين الوعي الذاتي والتفكير المستقبلي.	٢١-
٨٧	خلاصة تحليل الأنحدار	٢٢-

## ثبت الاشكال

الصفحة	العنوان	ت
١٥	علاقة المستقبل بالماضي بالحاضر	.١
٢٤	النظريات التي فسرت التفكير المستقبلي	.٢
٤٣	النظريات التي فسرت الوعي الذاتي	.٣
٦٢	توزيع عينة افراد البحث وفقا للمنجى الاعتدالي في مقياس التفكير المستقبلي.	.٤
٦٩	توزيع عينة افراد البحث وفقا للمنجى الاعتدالي في مقياس الوعي الذاتي.	.٥
٨١	الاعمدة البيانية للمقارنة بين متوسطات النوع (ذكور / أناث) للتفكير المستقبلي	.٦
٨١	الاعمدة البيانية للمقارنة بين متوسطات التخصص (علمي / انساني)	.٧
٨٤	الاعمدة البيانية للمقارنة بين متوسطات النوع (ذكور / أناث) للوعي الذاتي	.٨
٨٤	الاعمدة البيانية للمقارنة بين متوسطات التخصص (علمي / انساني)	٩

## ثبت الملاحق

الصفحة	ألعنوان	ت
١٠٠	تسهيل المهمة	.١
١٠١	اسماء السادة المحكمين في مقياس التفكير المستقبلي والوعي الذاتي.	.٢
١٠٨ - ١٠٢	مقياس التفكير المستقبلي بصيغته الاولية.	.٣
١٠٩	الفقرات التي سقطت في مقياس التفكير المستقبلي.	.٤
١١٢ - ١١٠	مقياس التفكير المستقبلي بصيغته النهائية.	.٥
١١٥ - ١١٣	مقياس الوعي الذاتي بصيغته الاولية.	.٦
١١٦	الفقرات التي سقطت في مقياس الوعي الذاتي.	.٧
١١٩ - ١١٨	مقياس الوعي الذاتي بصيغته النهائية.	.٨

# الفصل الأول

## التعريف بالبحث

- مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- تحديد المصطلحات.

**مشكلة البحث:**

أن الهدف الاعلى من التربية في القرن الحادي والعشرين هو تنمية التفكير بجميع اشكاله لدى كل فرد ، ومن هنا يأتي دور المؤسسات التربوية في اعداد افراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة وخصوصا إذا علمنا أن التفكير في المستقبل قد يحمل لنا انعكاساته المباشرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية (المشرفي، ٢٠٠٣: ٢٣).

معظم الافراد من خلال ادراكهم ووعيهم لذاتهم سوف يتمكنون من ادراك الاخرين وادراك الواقع بشكل موضوعي. وأن يكون الفرد اكثر وعيا ونضجا لابد أن يكون اكثر قدرة على التنبؤ بالمستقبل والتفكير المنطقي لما يمكن أن يحدث على مدى بعيد من الزمن، ان لم يكن الفرد قادر على الوعي بذاته وتقويمها ، فمن المستبعد أن يكون له مهارة فكرية تنبؤيه للمسقبل بشكل ناضج ويحمل تخیل واعى، (يوسف وابو نعيم، ٢٠١٦: ٢٠).

وأن الفرد الذي يمتلك ادراك عالي بوعيه بذاته فإنه سوف يستمتع بصحة نفسية جيدة كما أنه يمتلك رؤية جيدة للحياة اما أن كان لديه نقص في وعيه بذاته فإنه سوف يكون مدمرا ولاسيما عند اتخاذ القرارات لأن قرارات الحياة تتجدد فلذلك يتطلب الوعي شعور عالي بالذات ويكون لديهم عاطفة كبيرة وتكون أنفعالاتهم اشد من اقرانهم الذين يمتلكون شعور منخفض بالذات (امام، ١٩٨٢: ١٦٤).

ويؤدي الوعي بالذات الى زيادة ثقنا بأنفسنا مما يولد شخصا مبدعا اما الذي لديه نقص لا يمتلك شعور الوعي بالذات اي بمعنى لم يفهم ذاته

من اعماقها المكنونة مما تولد لديه نزعة سلبية قد تكون عنده يقين بالخوف وقلق وكل الاضطرابات النفسية ( سعيد ، ٢٠٠٨ : ١١٨ )

اذ اشارت دراسة (الجبوري، ٢٠١٤)، التي هدفت الى تعرف دلالة الفرق في الشعور بالذات لدى الطلبة المتميزين وقرانهم "العاديين ان الطلبة المتميزين لديهم وعياً بذواتهم أعلى من اقرانهم من الطلبة العاديين (جنجون، ٢٠١٥ : ٦٥)، أما بالنسبة للفرد الذي يمتلك وعياً واطناً بذاته ،يكون مقيداً ومتخوفاً في علاقته مع الآخرين، ومتشائماً ، ويكون غير قادر على أن يهيئ لنفسه أسلوباً وطريقة للعمل في اتخاذ قراراته (Gough,1995:358). ولأن نقص الوعي الذاتي يمكن ان يكون مدمراً ولاسيما عند اتخاذ القرارات التي يتوقف عليها مصير الفرد، فقرارات الحياة متجددة، ومثل هذه القرارات لا يكون فيها التفكير المنطقي كافياً، وانما تتطلب الوعي والحكمة التي هذبها الخبرة (روبنسن وسكوت ، ٢٠٠٠ : ٤٥)، فقد توصلت دراسة كل من (شير وكارفر) (Scheier & Carver ,1977) الى ان الافراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي هم اكثر عاطفة واشد انفعالاً من اقرانهم ذوي الشعور بالذات الخاص الواطئ (Scheier&Carver,1977:625)، اما دراسة (فرومنك) (Forming,1978) فقد توصلت الى ان التدريب على الوعي الذاتي له تأثير مهم في استجابات افراد العينة في الالتزام الخلقى وسلوكهم الحقيقي ، وان الفروق في الوعي الذاتي بين الذكور والاناث في السلوك المرغوب كانت لصالح الاناث (Forming ,1978:396)

واحساسا من الباحثة أننا نعيش في زمن تنوعت فيه مفردات الحياة وتعقدت مطالبها وكثرت ضغوطها وطموحاتها وأن هذه الامور وغيرها حتمت على الإنسان أن يعي ويدرك ذاته ويأخذ التفكير بالمستقبل على محمل الجد وكذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات الآتية :. ما مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة؟ ما مستوى الوعي لذاتي لدى طلبة الجامعة؟ وهل توجد علاقة بين التفكير المستقبلي والوعي الذاتي؟

## اهمية البحث :

ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر الكائنات بالعقل والقدرة على التفكير في رحلته الطويلة من البدائية الى الحضارة، وأن التفكير في المستقبل يرتبط بالكثير من الاحلام والطموحات والأنجازات التي تشغل بال الافراد فيعلقون امالهم بما هو جديدا ورائعا ويحمل معه تغير كل شئ بمجرد قدومه ، ويضع الكثيرون الخطط التي تقضي بتحقيق اهدافهم نصب اعينهم بالإضافة الى التفكير في رغبتهم فيما يكونون عليه فيما يتقدم من حياتهم (الزغبى، ٢٠٠٧: ٧٥).

أذ تشير جميع الدراسات التاريخية والاثريّة الى اهتمام الإنسان بالمستقبل منذ زمن بعيد جدا ، والسبب في ذلك هو أن الإنسان الكائن الوحيد الذي يكون لديه احساس ذاتي بالمستقبل ، لكن العلاقات التي ربطت الإنسان بالمستقبل تأثرت بنمط التفكير الذي ساد في كل مرحلة من المراحل المختلفة خلال الازمنة المنصرمة أولا وتأثر بالموجات الحضارية التي شهدها الإنسان ثانيا (Macleod ,1997: 286-289).

يقوم اغلب الناس في العالم بوضع المخططات لمستقبلهم من اجل الوصول الى الاهداف والاحلام فعلى الإنسان أن يتبع عدة خطوات هي التفكير بهدوء وروية في الحاضر والطرق التي من الممكن أن يسلكها الفرد للوصول الى احلامه واستعراض المواهب الفردية فالإنسان يعرف ما يمتلك من نعم ومميزات يكون اقدر على تحديد ما يريد للمستقبل ( Macleod، 1997 : 52 ) .

وقد وضح ابراهيم (٢٠٠٣) أن الاهتمام بالتفكير المستقبلي يقود الى توفير قاعدة معرفية رصينة حول البدائل المستقبلية التي يمكن الاستعانة بها في تحديد اختياراتهم المستقبلية. وكذلك يساعد على اكتشاف المشكلات قبل

وقوعها والاستعداد لمواجهتها أو منع وقوعها فضلا عن أنه يساعد على اكتشاف أنفسنا ، ومواردنا وطاقاتنا ويفيد في تحقيق تنمية شاملة سريعة فهو يعد الخطوة الأولى نحو المشاركة الايجابية في صناعة المستقبل (ابراهيم ، ٢٠٠٣ : ٩٣ ) .

إذ اشار (هويتن ، ٢٠٠٥) في دراسته الى أن التدريب على استراتيجية (تورانس) لحل المشكلات المستقبلية تعد من افضل الخبرات التربوية لتنمية التفكير بصورة صحيحة وايجابية في المستقبل وبالتالي تنمية قدرات الطلاب على صور خيالية للمستقبل من الممكن أن تحدث بهذه الدراسة لا تعتمد على المهارات المعرفية وإنما ايضا تعتمد على تفعيل هذه المهارات واستخدامها في مواقف مختلفة مما يتضمن ذلك اجراء مقابلات شخصية وجمع معلومات وحقائق عن التحديات المستقبلية مما تكون لديه مهارة محترفة لاستخدام التفكير المستقبلي (Hutton، 2005: 30)

كما اكدت دراسة (لمبادرو، ٢٠٠٦) أن تبني نمط التفكير المستقبلي يعتبر منهج اساسي في التعليم حين فعلت على ضوءها الجهود التي بحث فيها المنظرين والعلماء في العلوم التربوية والنفسية واكدت هذه الدراسة عن التفكير المستقبلي في المؤتمر البريطاني لتطوير التعليم العام (٢٠٠٢)، والتي كان شعارها التعليم في الالفية الثالثة، كما اكدت دراسة (بييل، ٢٠٠٣) اهتمت بالتفكير المستقبلي باعتباره هدف للمجتمعات المتقدمة التي تكون منها العملية التعليمية فاعلة وتجعله متاحا مدى الحياة والذي يتضمن باحد الحقوق وتكون الفرصة الاساسية فيه التعليم للمستقبل، إذ يرى (جروف) (Grof ، ٢٠٠٠) أن التفكير في المشكلات المستقبلية يمكن الأفراد من إدراك أهمية المشكلات القائمة على ارض الواقع ، وتحسس المشكلات الحالية والمستقبلية وتجنب الميل لقبول الحل الأول للمشكلة إذ

أنه ليس الأفضل دائماً . ويعتبر (الجغيمان ، ٢٠٠٥) إستراتيجية حل المشكلات المستقبلية من الاستراتيجيات النوعية التي يمكن أن تتسم في ابراز أهمية المستقبل للطلبة وتساعدهم على بناء سيناريوهات حلول لمشكلات مستقبلية متوقع حدوثها، بما يشحذ المهارات التفكيرية العليا للطلبة، وأن المربين والمعلمين هم الاقدر على استشعار التحديات المستقبلية و دق أجراس الخطر للاستعداد لها و التهيء لمواجهتها والارتفاع من مستوى التفكير في الواقع الى مستوى التفكير المستقبلي ( ابوصفية ، ٢٠١٠ ، ص ٤).

فالتفكير في المستقبل يحتاج الى اشباع ورغبات لتحقيق الثقة بالنفس مما يكون الوعي الذاتي للافراد الذي يرتبط بالتنمية الايجابية في النفس المنفتحة على ذاتها \_\_\_\_\_ (الشمري، ٢٠٠٠: ١٢).

تعد دراسة الأنسان وفهم منظومة ذاته الشخصية والاجتماعية ووعيه بها ذا اهمية كبيرة لأنها تتعلق بشخصية الفرد وخبراته ومشاعره واحساسه ومدركاته وافكاره وأنتباهه لنفسه ومحيطه (Dennt,1991:21- 22).

أن الأنسان الواعي بذاته وسماته يمثل امرين أولهما تفاعل الأنسان مع عالمه الخارجي، والامر الثاني يتمثل باكتشافه لذاته وافكاره وعواطفه اي هناك اختيار للأنسان في ادراك وجوده الذاتي واكتشافه لافكاره وعواطفه التي عن طريق الأستبطان الذاتي الذي يدل على أنه منهج يسمح بولوج العالم الخارجي لذلك فان الوعي خاصة يتميز بها الأنسان وأن الوعي الذاتي يتمثل احد مكونات الذكاء العاطفي الذي اكد عليه (جاردنر ، ١٩٨٣ ) والتمكن من تحديد السمات التي يتميز بها الأنسان الواعي ليس من السهولة حصرها ويمكن الاستدلال عليها من خلال السمات التي تظهر على الشخصية

المتميزة والمتفوقة إذ يمكن ملاحظتها على سلوكياته التي يقوم بها ويتعامل بها مع الآخرين في المحيط الذي يعيش فيه. ( العبيدي وآخرون ، ٢٠١٢ : ١٣).

إذ يتسم الأفراد الواعون بذواتهم وقدراتهم على ادراك حالتهم النفسية اثناء معاشتها ويمتلكون الفطنة والحكمة فيما يخص حياتهم الأنفعالية ويكونون شخصيات استقلالية واثقة من امكانياتها ويتمتعون بصحة جسمية ونفسية جيدة (السامرائي، ٢٠١٠، ٢٢٩) .

وقد توصلت دراسة (الشمري ، ٢٠٠٠) على أنه توجد علاقة بين الوعي الذاتي والتوافق المهني وكانت العلاقة لصالح المتفوقين المهنيين اما دراسة (القرة غولي ، ٢٠١١) توصلت نتائجها الى وجود علاقة بين الوعي الذاتي ومقاومة الاغراء والمواجهة الاجتماعية وقد تبين أن متغير المواجهة الاجتماعية هو الذي يؤثر في الوعي الذاتي وكذلك توصلت دراسة (الزهيري، ٢٠١٣) أن الارشاد النفسي هو الذي يؤثر في تنمية الشعور بالذات العاملة لدى طالبات الجامعة (الزهيري، ٢٠١٣، ص١٤٨).

**ويمكن تلخيص الاهمية للبحث الحالي بما يأتي .:**

١. أهمية دراسة شريحة مهمة من المجتمع وهم طلبة الجامعة .
٢. أهمية التفكير المستقبلي باعتباره مؤشر للكشف عن تنمية مستوى معالجاتهم الفكرية بهدف تعديل نمط التفكير الحالي ليتحول الى تفكير استشرافي مستقبلي والوعي الذاتي يعد مؤشر في مساعدة الفرد كيفية ادارة ذاته.
٣. محاولة الباحثة تسليط الضوء على مفاهيم الدراسة الحالية التفكير المستقبلي

والوعي الذاتي.

٤. دراسة الظاهرة النفسية لهذه المفاهيم ومعرفة بدايتها وأهميتها وأهمية النظريات المفسرة لها.

٥. تتمثل أهمية هذه الدراسة في اعداد مقياسي التفكير المستقبلي والوعي الذاتي.

٦. تعتبر اضافة جديدة ومن المواضيع المهمة للمكتبات العلمية والتربوية في العراق يستفاد منها الباحثين والطلبة.

**أما الأهمية التطبيقية فتتمثل بالآتي :-**

- تكمن الأهمية في اعداد مقياس التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة.
- امكانية الإفادة من هذه الدراسة في بناء برامج ارشادية وتعليمية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بالذات ، وتنمية المشاعر الايجابية والحفاظ عليها.

### **اهداف البحث:**

يهدف هذا البحث الى التعرف :-

- ١- التفكير المستقبلي عند طلبة الجامعة.
- ٢- الوعي الذاتي عند طلبة الجامعة .
- ٣- اتجاه وقوة العلاقة بين التفكير المستقبلي والوعي الذاتي عند طلبة الجامعة.
- ٤- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير المستقبلي والوعي الذاتي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - أناث ) والتخصص (علمي - انساني).
- ٥- دلالة الفروق الاحصائية في التفكير المستقبلي تبعا لمتغير الجنس ( ذكور - أناث ) تخصص (علمي - انساني).

٦- دلالة الفروق الاحصائية في الوعي الذاتي تبعاً لمتغير الجنس

( ذكور - أناث ) تخصص (علمي - انساني).

٧- مدى اسهام الوعي الذاتي في التفكير المستقبلي.

### حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بطلبة جامعة ديالى (ذكور - أناث) ، ومن التخصص (علمي - انساني) ، وللدراسة الأولية الصباحية فقط للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨).

### تحديد المصطلحات :

أولاً: التفكير المستقبلي (future Thinking) عرفه كل من :-

١- عماد (٢٠٠٩):-

بأنه العملية التي يتم من خلالها رصد وتتبع مشكلات الحاضر، واقتراح بدائل متعددة لما ستكون عليه المشكلات في المستقبل مع التركيز على اهمية الصورة البديلة والمتوقعة ووضع حلول غير مألوفة لها (عماد، ٢٠٠٩: ٢٨٧-٢٨٨)

٢- تورانس (Torrance, 2003):-

هو مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من معالجة توقعاته للمستقبل وتحديد سيناريواته والتنبؤ بمتغيراته بشكل واع وفعال ، وتشمل حسب نظرية (تورانس ، 2003) ست مهارات ، هي: التنبؤ، التخيل، التخطيط ، وتطوير السيناريو ، والتفكير الايجابي ، وتقيم المنظور المستقبلي (Torrance, 2003:54)

## ٣- العافوري وعمر (٢٠١٣):-

ويقصد به العملية التي تقوم على فهم وإدراك وتطور الحدث أو الاحداث من الماضي مروراً بالحاضر الى امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغير اعتماداً على استخدام معلومات متنوعة ومن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها لفهم المستقبل (العافوري وعمر ، ٢٠١٣ : ٤٧).

## ٤- اسماعيل (٢٠١٤):-

هو مجموعة القدرات التي يجب أن يمتلكها الطالب إذ يتمكن من القدرة على توقع النتائج الحالية والمستقبلية انطلاقاً من الوضع الراهن لقضية أو مشكلة ما وحل المشكلات المستقبلية والتصور المستقبلي وذلك عند معالجة القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع (اسماعيل ، ٢٠١٤ ، ٧٣).

## ٥- التعريف النظري:-

تبنت الباحثة نظرية (تورانس) للتفكير المستقبلي :- هو مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من معالجة توقعاته للمستقبل وتحديد سيناريواته والتنبؤ بمتغيراته بشكل واع وفعال ، وتشمل ست مهارات هي التنبؤ ، التخيل ، التخطيط ، وتطوير السيناريو ، والتفكير الايجابي ، وتقييم المنظور المستقبلي (Torrance,2003:54).

## التعريف الاجرائي:-

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات مقياس التفكير المستقبلي والذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

ثانياً :- الوعي الذاتي (self - Awareness) عرفه كل من :-

## ١. ميكنبوم (Mecnpom,1970):-

هو حالة يكون فيها تركيز الفرد العقلي نحو الافكار بان يساعد على التقليل من الضغوط بوساطة توجيه العقل لأنماط معرفية يستطيع من خلالها

الفرد التحكم بتفكيره ومشاعره وعواطفه وأنفعالاته وكذلك الانتباه للمثيرات الخارجية وإعادة التقييم الذي يضمن له السعادة والاستقرار (العبيدي، ٢٠١٢، ٤٦٣).

## ٢. وكنر (wegner, 1980) :-

حالة تناقض ذاتي مميزة بالتركيز على الذات وهي إحدى حالات تقويم الذات. يقارن الفرد من خلالها أفكاره وتصرفاته مقابل معيار أو بعض الاهداف أو قيمة بإذ تكون مرتبطة بالفرد نفسه (wegner, 1980:30).

## ٣. باس (Buss, 1980):-

هو قدرة الفرد على توجيه الانتباه اما نحو ذاته أو خارجها - اتجاه البيئة ، وأن هذا التوجيه الانتباهي يسبب حالة من التقويم الأنفي (Buss, 1980:54).

## ٤. جولمان (Goleman, 2000):-

التعرف على المشاعر عن طريق مراقبة النفس ،والقدرة على تسميتها ،ومعرفة العلاقات بين المشاعر مع الافكار واتخاذ القرارات الشخصية كرسد افعالك والتعرف على عواقبها ، وتحديد ما الذي يحكم القرار الفكر ام المشاعر (الخالدي، ٢٠١٤ :٦).

## ٥. التعريف النظري:-

تبنت الباحثة نظرية (باس) للوعي الذاتي:- هو قدرة الفرد على توجيه الانتباه أما نحو ذاته أو خارجها - اتجاه البيئة ، وأن هذا التوجيه الانتباهي يسبب حالة من التقويم الأنفي (Buss, 1980:54).

## التعريف الاجرائي:-

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات مقياس الوعي الذاتي الذي تبنته الباحثة عند الغرض.